٧٤٨
١١

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

دراسة لبعض العمائر العثمانية بالموصل

في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الحضارة الإسلامية

إعداد الطالب
عادل محمد نور غباشي

إشراف الأستاذ الدكتور
عبد المنعم عبد العزيز سلامة

١٤٠٥ / ١٤٠٦ هـ

١٩٨٦

محتويات الرسالة

الموضوع	الصفحة
المقدمه	أ ـ ط
الفصل الاول :	
أهمية الاحساء	١ ـ ٣٤
الفصل الثانى :	
جامع على باشا بالهفوف	٣٥ ـ ٦٧
الفصل الثالث :	
دار الامارة	٦٩ ـ ٧٩
الفصل الرابع :	
سجن الاحساء	٨٠ ـ ٨٧
الفصل الخامس :	
دراسة تحليلية مقارنة للعناصر المعمارية والزخرفية	٨٩ ـ ١١٧
الخاتمة : [النتائج العلمية]	١١٩ ـ ١٢٤
الملاحق	
ثبت بالاصول والمصادر والمراجع العربية والاجنبية	١٢٧ ـ ١٥٩
الاشكال	
اللوحات	

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمه :

بسم الله والصلاة والسلام على رسوله محمد الداعى الى العلم المؤدى الى الحقيقة التى هى ضالة المؤمن يسعى للوصول اليها بكل ما أوتى من قوة ٠

وبعد ٠٠

فقد يسر الله لى أن أكون عضوا فى رحلة علمية قام بها قسم الحضارة والنظم الاسلامية بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية التابع لجامعة أم القرى بمكة المكرمة فى ربيع سنة ١٤٠٤هـ ، وكان هدف هذه الرحلة زيارة المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية للوقوف على أهم معالمها الحضارية فى عصورها المختلفة ، ولما كنت آنذاك طالبا بالدراسات العليا ومعيدا فى نفس الوقت بقسم الحضارة ، فقد كان يشغل بالى دائما البحث عن موضوع يمكن أن يكون صالحا لرسالة الماجستير التى سوف أعدها بعد انتهائى من السنة المنهجية ٠

ولما وصلنا الى مدينة الهفوف عاصمة اقليم الأحساء ، بدأنا فى عملنا الميدانى بزيارة منطقة هامة فى هذه المدينة هى " حى الكوت " ٠(١)

وشدنى ما رأيت بها فهى منطقة كبيرة عامرة بالمنشئات المعمارية العثمانية التى ضمت مسجدا جامعا ودار امارة وسجنا الى جانب مجموعة كبيرة من المبانى الأخرى كالحمام وثكنات

---

(١) كلمة "كوت" مشهورة متعارفة فى العراق ونجد وما جاورها من البلاد العربية وبعض بلاد العجم والهند الساحلية وهذه الكلمة توارثها العراقيون عن آبائهم البابليين والكلدانيين ، وكان الآشوريون يستعملونها ٠ كما جاءت لفظة كوت فى سفر الملوك (١٧ : ٢٤) (وأتى ملك آشور بقوم من بابل وكوت ٠٠) وتطلق على البيت المربع المبنى كالحصن والقلعة ويكون قريبا من المياه ٠

انظر دائرة معارف القرن العشرين ، جـ ٨ ص ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ٠ وقد كان حى الكوت بالهفوف مقر الأمارة التركية على الأحساء حتى سنة ١٣٣٠ هـ ٠

انظر حافظ وهبه : جزيرة العرب فى القرن العشرين ، ص ٦٤ ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ١٩٦٧م ٠

الجنود والآبار وغيرها .

وكانت معظم هذه المنشئات ، فى حالة معمارية لا بأس بها ، على الرغم من مرور السنين الطوال عليها .

وقد بدأنا مسيرتنا فى هذه المجموعة المعمارية بزيارة المسجد وما يجاوره من دار امارة وسجن ودارت مناقشات بيننا وبين أستاذنا عن تاريخ هذه المنشئات ومميزاتها المعمارية ، وخلال المناقشات أطلعنا أستاذنا على لوح تذكارى يؤرخ الجامع ، حاولنا قراءته فتبين لنا أنه يتضمن أمورا عديدة منها تاريخ انشاء هذا الجامع واسم بانيه ، ولما انتقلنا الى المبنى المجاور للجامع وهو دار الامارة ، وجدنا الشبه الكبير بين البنائين من حيث العمارة ومواد البناء .

وقد تناول أستاذنا شرح العلاقة بين انشاء مسجد جامع للمسلمين ، فى مدينة من المدن الاسلامية وبين انشاء مقر للحاكم فيها ، وهو ما يطلق عليه فى عرف المسلمين اسم " دار الامارة " . ووجدنا أن هذه الدار ترتبط ارتباطا وثيقا بمبنى مجاور لها هو السجن ، فان الدخول اليه من دار الامارة مما يقطع بوحدة البنائين فى تاريخ الانشاء .

ولقد كان لهذه المناقشات العلمية أثرها الكبير فى نفسى ، فقد عقدت العزم على دراسة هذه المنشئات لا سيما وأن أحدا — حسب علمى — لم يسبق له دراستها ، ووجدت أن البحث فى هذه العمائر يصلح أن يكون موضوع رسالة لدرجة الماجستير .

وحتى لا أسبق الأمور أردت الاطمئنان الى المادة العلمية التى تعيننى على السير فى هذه الدراسة فقرأت عددا كبيرا من الكتب العربية " مصادر ومراجع " لأعرف ما كتب بها عن الاحساء بصفة عامة ومدينة الهفوف بصفة خاصة ، وكانت هذه الكتب تشير اشارات تاريخية مبعثرة تتعارض غالبا مع بعضها ، لا سيما فى الفترة التى يشير اليها اللوح التذكارى الذى يتصدر الجامع . ومع ذلك فقد أفدت منها بعض المعلومات التى شجعتنى على اختيار هذا الموضوع للدراسة ، كما أردت الكشف عما